

المديرية المالية لتسليحها برء مال الشاري اليه وال
الان اي من مضي ثمانية اشهر لم يصدر امرها بذلك
ولما كان هذا الامر وامثاله من الامور المهمة لدى
الاهالي كما نأمل الالتفات اليها بما يكون فيه
نظامها والسلام

الحلة الكبرى في ٢٤ * مكاتينا
قدم بندرنا حضرة محمد انديس في مفتح
مهم الاوقات للمساعدة في تفصيل المبالغ المتأخرة عن
زقي وميت غمر لحمل ٣٠٠ جنيه كان قد قطع
الامل منها ٢٠٠ جنيه من اجر الاطيان وكان يرافقه
في هذا المورد حضرة المهندس احمد انديس
وهو قد اتى على حضرة مامور اوقافنا احمد انديس
ابراهيم لاجساد وحسن اعال
وقد قدم اليها ايضا حضرة وكيل سعادتلوكليس
باشا مفتش البوليس ففقد احوالهم وعرضهم على الالتقاء
والحفظ وصر على الدركات وقهاوسيه الحشيش واسر
بعضيلها مما اوجب له الشاء
بلغ ايراد محكمة الشريعة في سنة ٨٩ المالية
١٨٥٨ جنيها وزيادة
معدت جلسة المحلفات عندنا فنظرت في ١٤
مجلسية حكمت في جلبها بصرف النظر لعدم اهميتها
مرفوعة حضرة خليل اندي جمال الدين مامور المركز
الذي استحق امتداح العموم مع حضرة مامور البندر
محمد اندي كامل ومفتش دخولية البندر القاتنين
بالحالما خير قيام

دمشوق في ٢٤ * مكاتينا
لا يتكر احد حسن الاجراءات التي اتخذتها
الحكومة لبيع الاطيان سواء كانت من اطيان او من
المحجوز عليها في نظير تأخر اموالها فان الشاري عند
ذلك يكون في مأمن من كل معارضة او تبعة في
تصرفه بما ابتاعه من تلك الارض لان الحكومة تكون
كاملة في حيلته حتى صار كثيرون يفتلون شراء
الاطيان من يد الحكومة ولو كانت اغل منها فيما لو
ابتاعوها من ايدي اصحابها الا اننا مع ذلك نرسل
الامر ليجلب بعض الاحيان من تأخر اوراق البيع
ما يضر بالشاري ويحل بالبرهان ايضا بل ربما اضطر
الشاري الى رفع الدعوى واذا بحثنا عن هذا التأخير
في الاوراق نجد انه في احد اقسام الحكومة ولا دخل
لصفة البيع فيه لان البيع لا يتم كما هو منصوص الا
بعد مرسى المزداد وصودر امر المالية ثم يستلم الشاري
الارض في مدة لا تزيد عن الستين يوما وتخصه
هذه المدة للنظر فيها اذا كانت الارض مبيعة لاجد
من قبل او في تحديدها خطأ حتى اذا كان شي من
ذلك رد المال لصاحبه للبيع الذي يكون قد اشترى
على هذا الشرط والذي نراه ان اسباب التأخير
تكون غالباً في خطأ التصديق ومن ذلك ان بعضهم
اشترى من المديرية الفأ ورعاية فدان في جهة القيتنه
مركزا في حمص ودفع ثمنها بعد التصديق ولا جاء
للاستلام وجد ان الارض مبيعة لغيره فبج فكتبت

المديرة المالية لتسليحها برء مال الشاري اليه وال
الان اي من مضي ثمانية اشهر لم يصدر امرها بذلك
ولما كان هذا الامر وامثاله من الامور المهمة لدى
الاهالي كما نأمل الالتفات اليها بما يكون فيه
نظامها والسلام

السويس في ٢٠ - مكاتينا
افتتحت عندنا اليوم جلسة المحلفات للمرة الاولى
برئاسة سعادة راند بك محمد المحافظ بصفة فاضل
للمحلفات وحضور حضرات عمر اندي فخري معاون
البوليس ولوحات انديس مراد كاتب الجلسة وقد
افتتحتا سعادة المحافظ بالخطاب الآتي ثم حكمت في
٣٠ قضية بقاية العدل والانصاف اما الخطاب فهو
باسمك الله يا من سهل كل عسير وبوقيتك
نستمد يد المعونة لكل خطب خطير ونصلي على كافة
انبيائك مصابيح الهدى وعلى اصفيائك الذين بنوهم
ببغدي وبعد فلما افتتحت المرحام الخديوية بتشكيل
الحاكم الاهلية لفصل الخصومات وايصال الحقوق
لاربابها ومعاينة من يستحق العقوبة حفظا للنظام
والانصاف والعدل التي عليها قوام الملك وقد جعل
لهذه الحكم مراكز مخصوصة لقراءتها ولكيها غالباً تكون
قاصية عن الجلبات التابعة لها محكمة المصنوعة الاهلية
التي مقرها في بندر الزاويق والجهات التابعة لها
السويس وبورسعيد والاسميلية وغيرها ومن المعلوم
ان ارباب القضايا الذين هم من اهالي تلك الجهات

حيثما يطلبون الى المحكمة المثني عنها يتكبدون مشاق
زائدة من كل وجه ونجا جبلت عليه الوظائف
الخديوية من المرحمة والشفقة والرفق على الرعايا
افتتحت المرحام الخديوية والوزارة الرياضية تشكيل
محكم محلفات في الجهات التابعة الى المحكمة الاهلية
تسليحاً ورفقاً بالعباد وبالحكمة قد اشكيت محكمة
محلفات في بندر السويس وقد اجبت الى عهدي في
علاوة على وطني وقد افتتحت في هذا اليوم السعيد
باسم الحضرة الفخيمة الخديوية في سعادة الوزارة
الرياضية وبمعاونتي تعالى ساقون بما عهد الي خير قيام
ولا الوجيداً في نجاز وتشهيد كل معاصاة ان يقع في
المستقبل من المواد سالكا في تحقيقها وتبينها على
الفسطاط للمستقيم اسالة تعالى ان يفحصا يد التوفيق
والمعونة في قضاءه ويقرن احوالها بالتجارب فيها وجوانه
وان يحفظ خديوننا الاعظم وانجالة الكرام ووزراءه
الفخام ما سمعت في رياضها وري الحام وفلاح مسك
غلام امين

المثني في ٢٣ - مكاتينا
انيدكم بان لجنة الفرز قد اتمت اعمالها في مركز الجبل
وسبيلارحة في هذين اليومين لفرز مركز قلوبنا والجميع
يتمتع من اهتمامنا ونشاطنا ومجانفنا على القانون
الى المثني كل من صاحبي العزة احمد بك فاتي
وهزئت بك وتقدرا احوال البوليس وسراً ماشاهدا
لا يزال حضرات مفتش الري وباشمهندس المديرية
يبدلان العناية في رعاية احكام الري حتى رضي الكل
عن اجراءاتها وقد اخذ المفاوضين في اشغالهم بالنشاط
ذكرت لكم ما اتاه حضرة سعادتلوكليس باشا من
الاهتمام في شؤون احوال الدائرة والنظر في احكامها
وقد توجه الى ابو قراض ثمانية نفسا وبعد ان ام
الفتيش على سير الاعمال عاد الى المثني مواصلاً النظر
الصادق في ملاحظة الاشغال
لقد وصل اليها حضرة وكيل المديرية الجديد
فبول يمزج الاحتفال وتوسم الناس فيع الخير وهو
بمكانة سامية من المحبة والذكاء
اسا مساعدة المدير فدايب على العمل وقد وجه
عنايته الى مسألة المصون ويهم مع حضرة رئيس
النيابة في بني سويف بالوصول الى اظهار المشتركين
في الاعمال المصنوعة وقد زار سعادته بصحبة حضرة
الوكيل المدرسة المديرية وامتنعن التلازمة وحضره
على متابعة الدرس والاجتهاد واتى على اهتمام الاساتذة

العاصمة
في ٢٤ - لمدير المحررة
يتذكر القراء ما ائتم جمية لندن من المطاعن
على الدولة العلية بسبب كريد وارمينا وغيرها مما لم
تأخر عن تقضيه في حينه وقد قامت اليوم امثالها في
لندن ايضا تندد بالروسية وما يتركها عالما في سبيلها
ولكن فات اعصاه تلك الجمعيات ان الروسية لا يهتم
لجميعهم ولا تلتفت الى مشورتهم ولا يهتم بتدبيرهم
وقد قال احد الكتاب من الانكليز «هل يرضى
اعصاه هذه الجمعيات ان تولف في بطرسبورج جمعية
من نفعها للتدبير في احوال انكليز بايرلندا او الهندي
او باية المستعمرات في حين لا يتكر ان هنالك امورا
كثيرة لا يعدم المراقبون استغدادها . وكيف يجوز
للاكليزي ذلك ولا يجوز للروسي . ولهذا نصنع لهدم
الجمعيات ان نغمع اعمالها بجلها » ونحن لا نزيد على
هذا القول بل نترك للقراء الحكم على هذه الحوادث
العجيبة
على ان هذا لا يمنع الدولة العلية من الخرم في
الاعمال وعدم الاكتراث في تدبير اولي الاغراض فان
السلطنة السنية باصلاحها شؤون رعاياها كما تنفضيه
مصلحة الامنة والوطن وحكمة جلالة سلطانتا المظلمة
تقوم دون تدخل اية الدول في اعمالها وفي ذلك تعزيز
لشوة سياستها في الاعمال الخارجية ايضا . نعم اننا
نعترف بوجود اصلاحات شتى ولكن لا ينكر علينا
المددوف انهم يلزمهم اكثر منها في بلادهم وهي
حقائق راحنة لا يجيها المارلون من ابناء تلك البلاد
افادت اخبار مصوع عن مصادر انكليزية ان
رجال ايطاليا معتمون بتوسيع نطاق نفوذهم في تلك
الجهات ليس في الحشة فقط بل في السودان ايضا
وان اهمية الخبر لينا كون مصدره انكليزيا وذلك
يستلزم عظم تلك الاممية بالنسبة الى ايطاليا اولاً
واكتثرا ثانياً اذ لولا الخروط لم رشت ايطاليا مطلقاً
باحتيال مصوع ولكن وقوع غوردون حال دون تحقيق
اماني ايطاليا لانه رجالا عنايتهم الى الحشة وتعملوا
ما تمصلوه في تلك السياسة من خسارة المال والرجال
والى الان لم يقرت عليها فائدة تذكر لشكر وبالرغم
عن حالة السودان وعدم الامن فيها تمكن رجال مصوع
من جلب كثير من صادرات السودان وارسل كثير
من الواردات عن طريق مصوع فاذا تايدت شوكة
ايطاليا في السودان حصرت ارباح الصادرات
والواردات الى تلك البلاد في ايدي ابناء جلدتها
واكتسبت كثيراً من سياستها الاستعمارية
ثم ان ايطاليا عرفت انه يتعدى عليها الان نيل
فائدة راحنة في اوربا فاشتت فرصة التحالف الثلاثي
للاستغداد في سبيل استعمارها فلا يكون لاكتثرا قوة
عليها وبهذه الوساطة تايدها حقوقها فلا ير عليها زمن
حتى يكون لها في السودان والحشة نفوذ يقصر اكتثرا
قبل غيرها من الدول الى اعتبارها واحترامها
اما اكتثرا ولئن تكن هي التي اشارت على ايطاليا
بهذه السياسة فقد عرفت منذ الان ان غلطتها هذه
تفاد الى بقية اغلاط سياستها السودانية وقد راينا
كتاب الاكليز يحضرون رجال حكومتهم ويسالون

الوزارة اتخاذ التدابير اللازمة لمنع تقدم ايطاليا ولا
يرون طريقة افضل من افتتاح دنقله فيبر فالخروط
وذلك ما كان شاع اخيراً وتناقضه الاساسة هنا
على انذاران كما في ثقة من رغبة اكثر الانكليز
في افتتاح السودان وجعلها هنذا جديدة نرى احوال
اكتثرا الداخلية تحول دون ذلك ولا سيما والانقلابات
قريبة الزمن وعليه فمعها تعددت زيارات وادي حلفا
من كبار رجال مصر فلا تجاوز الافتتاح التصوري اما
الافتتاح الفعلي فبعدد الوقوع للاسباب التي بسطناها
الان وفي رسائل سابقة
من راقب حوادث مصر ثم تنتم الادوار المختلفة
التي شغلها الداخل ولم يبدل عنه انا الان في
الدور الثالث منها اذ بعد ان كان الرجاء قاعدة لسياسة
الدور الاول انتقلنا الى المشورة وبمبادرة الانكليز
في الدور الثاني حتى وصلنا الان الى الدور الثالث
الغائم بالابلاغ واسنا بحث في هذا الموضوع بل نترك
لحوادث اسرة في اول من غيرها يحمل رذوي ولا
سبا وان الاستمرار على حالة واحدة معتذر
سيوجه حضرة الماركيز هارتنتكون مع ثلثة من
رفاقه الى الوجه القبلي لتفقد الآثار وسيستيق نحو
المشرين يوماً وقبلاً اخذوا بالابواب «خديوي» من وابواب
الشركة التوفيقية هذه الغاية ولا نشك بانه سيسير من
خدمة الابواب المذكور
لا تزال مسألة الضباط الذين حضروا مع امين باشا
موضوعاً متناقلاً الاساسة وقد استألت حالة هذه الحاجة
الراي العام اليهم وهم في الحالة الراحنة لا يزالون تحت
رحمة عودة امين باشا الذي ينظر جميعنا وصوله ولكنا
لا نحمل ما يشيعه البعض من ان قسماً من الضباط
المذكورين سيحاكون لانهم ثاروا على امين باشا الآ
على مبادئ الاقتصاد الفاسدة ولا تصديق ان الحكومة
تاتي ذلك ابداً اذ لو عرف هؤلاء الرجال ان ذلك
سيكون حظهم لا حضروا في حين لم يكن من يجبرهم
على الحضور . ثم يجب ان نعرف ان الحوادث هنالك
قد يمكن ان تكون اضطرت زبداً الى امور رغبنا
عنه واذا كان ذلك لعل من العدل ان نحكم زبداً
المذكور وهو له من عديد الخدمات ما يشع به عن
كل ذنب هذا فضلاً عن ان عائلته الحاجة تكثر
عن تلك السقطات ومهمة كانت ام اضطرارية
اما نحن فلا نعدم من الجنب الخديوي المظلم
عضداً هؤلاء المنكودي الخط الذين لم يكفهم ما
تعملوه في السودان وفي حضورهم حتى يروا انفسهم
نكث ان مرحمة الجنب الخديوي تكمل هؤلاء الرجال
صيانة حقوقهم حفظاً لله وانجالة الكرام
يادب حضرة المسيو كيسان او بنهم هذا المساء
في النادي الخديوي مادية فاخرة اكراماً لصديقه حضرة
الوطاة على القراء واعطاء بلاغ الخلفاء في بعض
الاحيان وجعل الدعي والحكم في القضاة المذكورة
رجال البوليس وحدهم
ولهذا فانه من الواجب للملااة هذا الضرر اما ان
يعين معاونو الايمان من الخدمة المكثين لكي يكون لهم
الحكم ويكون لرجال البوليس الادعاء على اصحاب
المخالفات اسوة بما هو جاري في المديرية حيث يكون
مامور المراكز قضاة للمخالفات واما ان يعهد بنصل

بمقصود السلفة الجديدة وسيكون ذلك في اواخر
هذا الاسبوع ويبلغ ان سيصدق على طلب الحكومة
بالتالية ان لم يكن بالاجماع
عرفنا ان الرجل المالي الذي اتى مصر للخبرة في
توحيد الدين المصري بمعدل ٣ ١/٢ قد قابل جميع
الماليين هنا وفي مقدمتهم حضرات المستشار المالي
وبلوم باشا ثم اجتمع على السير فلسفت وخابرة في ذلك
ايضاً ولكن لا ندرى هل يبلغ بشروعه ام لا
ومما يثار به - للمكاتب
لم تكن تذكر المسائل الخفوية والحوادث الخفائية
في مجمع من مجتمعات اصحاب الدراية والاخبار
من الوطنيين التابعين للحكومة المحلية والخاصين
لاحكامها ولا تنفق فيو اراهم على التدبير العنيف
باختصاص الحكم بحكم عديدة بين شرعية واهلية
وحسبية وتاديبية ومغلطة فضلاً عن اختصاصات بيت
المال وغيرها وذلك لما يجمع هذا الاختصاص مع
الاختلاف في المبادئ القانونية والاجراءات التنفيذية
من الاضرار الكثيرة التي تكون في غالب الاحيان
سبباً للشكاك المتشورة وفهم الحقوق البينة وهذا
فضلاً عن اتفاق الاراء على وجوب تعديل بعض بنود
القانون لموافقة احوال البلاد وعوائلها وطوار اهلها
مما اجمع عليه قضاة الحكم ايضاً وارثاً وضروري
وقد لبثت هذه الشكوى غير مفلتت اليها الى ان
راينا اليوم هذه المحاكم نفسها تردد حدى اصوات
الشاكين وتزيد على ذلك شكواها الخاصة من تقص
احكامها وعدم تنفيذ مطالبها وعدم اذعان الشعب لها
مندرة فيما وصلت اليه حالة الاحكام بسبب تعميم هذا
الاختصاص ولهذا دارت الخبرات الطويلة في هذا
الشان بين الحكم الشرعية والمهية الحاكمة ثم بين
الحكم الاهلية ونظارة المحاقنة ثم بين نظارة المالية
والحكم ثم بين المجلس الحسبي والمخافنة ايضاً وهكذا
ما يقضي على المهية الحاكمة بوجوب التوفيق بين
الجميع او اصدار الامر بسن قانون خاص وسنفض
في ذلك في فرصة اخرى
لقد اصيبت قضايا المخالفات الجزئية التي ترفع ضد
القراء من سكان العاصمة وتنصل بمرفوعة معاوني الايمان
من رجال البوليس ذات شات خطير عندهم حتى
اصبحوا يتحدون فيها على بلاغ المخلفاء القاتنين مقام
البوليس في بعض امحاء العاصمة ويحكمون فيها بغير
تدقيق في وجوه الاثبات ولهذا فان عدد المجهونين
في قضايا المخالفات يبلغ المائتين في كل يوم وهو عدد
لا يتقص كثيراً عن مظهر في المدة التي كانت فيها
قيمة الرسوم تبلغ ثلاثة اضعاف مثلاً اليوم والمحال انه
لم تجتمع الاراء على تخفيضها الا لتقليل عدد المجهونين
وانا لانرسله لذلك سبباً يستطيع منعه غير تشديد
الوطاة على القراء واعطاء بلاغ الخلفاء في بعض
الاحيان وجعل الدعي والحكم في القضاة المذكورة
رجال البوليس وحدهم
ولهذا فانه من الواجب للملااة هذا الضرر اما ان
يعين معاونو الايمان من الخدمة المكثين لكي يكون لهم
الحكم ويكون لرجال البوليس الادعاء على اصحاب
المخالفات اسوة بما هو جاري في المديرية حيث يكون
مامور المراكز قضاة للمخالفات واما ان يعهد بنصل

رور فصاح برفيقه وقد هالة الامراين الامير
بامرتينو وما عساه جرى عليه اجبي قدضاح
رشادي وتاه عتلي لم نسمع اشارته حين قرع
الصخر ثلاثاً في صبح هذا النهار فاين هو
اجابة مرتينو وعينه مغرورقان بالدمع ان
راي يداي على ان راروقد قتله وامضى فيو
امرجان مارياهم لتفعل القشرة الباقية من
الصخر لتكون على بنية من الامر

ثم اندفعا فخران ارض المغارة ولم تكن
الابره حتى ثبا فيها فرجة فاسرع رور ورومد
رأسه واطل على المغارة فالها خالية وما بها
ايس ولا نزل اذ هي لم تكن الامغارة رورديك
الذي نقل منها الى اهل صابحا على ما تبينه
الفاري لان الخراف رور ومرتينو عن الصخر
الصلد الذي صدها عن نبع الطريق المستقيم
عند بدء شروعهما في حفر السرب اتق هذا
الخلل فصارا ينعطفان غرباً وهما لا يتجهان
الى الضلال حتى انتهيا الى مغارة رورديك
وفي وهما انها مغارة الامير التي غشيها رور
وهو متلبس بثوب صياد
وليتصور الفاري ما لم بهذين الرجلين
الذين اقاما عاماً وستة اشهر ولا ان فيها تفر

الاصحور وتحطيتها وحفر الارثية وحفرها في
ظلمات الليل على ذروه جبل عال من جبال
الالب متهدد من كل اوسب بالثلوج
والصواعق والعواصف وكان منتبهي عملها
الفشل والرجوع بالحجة بعد ان واهت عزائمها
وما نزل بها حين ابصر المغارة خالية ما بها
دني فانها شعرا في تلك الدقيقة ان الارض
قد خسفت بها ومادت وان الحصن على ماهو
عليه من الضخامة والعظم قد اطبق عليها فكثا
وقرأ كالاصنام قاندي المحس والعرق البارذ
يتصنّب من جبينها وقد ضعفتها اليأس
ونزلت بها جانحة القنوط فلو رآها احد وهما
على تلك الحال لشو ان بهما عقلة من البحر
او ضربا من اللم . ثم ذرفت عين رور ودمعة

كانها جلوة نار سالت على خده فاحرقته
ونبهته من ذهوله فانفتحت الى مرتينو الذي
كادت روعة تارقي جسده وقال له بصوت
الخاضع الممزق وبلاه بامرتينو لند ذهبت
انما بانصافاً واخفق سعيها وانصرفت حاجتنا
بالفوت فحيينا كابل قد قتلوا قبل ان تبلغ
مغارتنا فاجاب مرتينو وهو يقص بالدمع
واسوته لند نفذ السم عن قوسه فيما خر
الاسف وخيبة المسعى فقال لها نودعة باصاح
ميتا فان الاقدار لم تسعدنا بلقاو حيا فمن
قريب تقبل المجدو يجتو ليوارها اندراب
ثم خرجا وهما ينظران الى السرب الذي
احفره في تلك الليالي الطوال كن ينظران الى
خيال الموت وجلسا على بايو يفرقان قدوم

ذلك الجنديين محبليين جنة كابل كاجاء
في الليلة المنصرمة بجنة الكوندتاري دي فاني
ولينا في انظار مجاكي مرالزع
بذلك الفصل السابع والثلاثون
ان بذق قبة المجر مرأ
سرب الخفي
ها بنا نزر سجين اهل لئري ما نزل به
وما دخل عليه في تلك الهاوية من الجزع
وحلول النعمة بعد اذ كانت الغابة البواقرب
من جبل الورد لانتاه رور ومرتينو الى
مغارة التي اخذ منها فان رورديك لما استقر
به المكان في مغارة اهل واخفى طومار ودونه
الباب خرع على وجهه بيكي لشدة جزع وخيبة

انما هو من الغابة وكانت تلك المغارة فسيكة
الغور قليلة الارتفاع لا ينبت فيها الضياء
بل هي في ظلمة ليل داج قد فرشت ارضها
وكسيت جذراها بساقات من العفونات
وتسفع من القاذورات والنباتات الفطرية
التي تولد من الندوة والرطوبة والعشب
نابت في شقوق صخورها واهوام والحشرات
كاثي نفو في المستنقعات والاجام سارية في
جوانبها والمقارب والمناكب دابة فيها وهناك
هياكل عظام بشرية وسجاجم هي من بقايا
الذين هلكوا في تلك الهاوية والروائح
القدرة الكريهة منبعثة منها
فلما ابصرها رورديك اضطرب ظهره البطن
(البقية ثاني)

رور فصاح برفيقه وقد هالة الامراين الامير
بامرتينو وما عساه جرى عليه اجبي قدضاح
رشادي وتاه عتلي لم نسمع اشارته حين قرع
الصخر ثلاثاً في صبح هذا النهار فاين هو
اجابة مرتينو وعينه مغرورقان بالدمع ان
راي يداي على ان راروقد قتله وامضى فيو
امرجان مارياهم لتفعل القشرة الباقية من
الصخر لتكون على بنية من الامر

ثم اندفعا فخران ارض المغارة ولم تكن
الابره حتى ثبا فيها فرجة فاسرع رور ورومد
رأسه واطل على المغارة فالها خالية وما بها
ايس ولا نزل اذ هي لم تكن الامغارة رورديك
الذي نقل منها الى اهل صابحا على ما تبينه
الفاري لان الخراف رور ومرتينو عن الصخر
الصلد الذي صدها عن نبع الطريق المستقيم
عند بدء شروعهما في حفر السرب اتق هذا
الخلل فصارا ينعطفان غرباً وهما لا يتجهان
الى الضلال حتى انتهيا الى مغارة رورديك
وفي وهما انها مغارة الامير التي غشيها رور
وهو متلبس بثوب صياد
وليتصور الفاري ما لم بهذين الرجلين
الذين اقاما عاماً وستة اشهر ولا ان فيها تفر

الاصحور وتحطيتها وحفر الارثية وحفرها في
ظلمات الليل على ذروه جبل عال من جبال
الالب متهدد من كل اوسب بالثلوج
والصواعق والعواصف وكان منتبهي عملها
الفشل والرجوع بالحجة بعد ان واهت عزائمها
وما نزل بها حين ابصر المغارة خالية ما بها
دني فانها شعرا في تلك الدقيقة ان الارض
قد خسفت بها ومادت وان الحصن على ماهو
عليه من الضخامة والعظم قد اطبق عليها فكثا
وقرأ كالاصنام قاندي المحس والعرق البارذ
يتصنّب من جبينها وقد ضعفتها اليأس
ونزلت بها جانحة القنوط فلو رآها احد وهما
على تلك الحال لشو ان بهما عقلة من البحر
او ضربا من اللم . ثم ذرفت عين رور ودمعة

كانها جلوة نار سالت على خده فاحرقته
ونبهته من ذهوله فانفتحت الى مرتينو الذي
كادت روعة تارقي جسده وقال له بصوت
الخاضع الممزق وبلاه بامرتينو لند ذهبت
انما بانصافاً واخفق سعيها وانصرفت حاجتنا
بالفوت فحيينا كابل قد قتلوا قبل ان تبلغ
مغارتنا فاجاب مرتينو وهو يقص بالدمع
واسوته لند نفذ السم عن قوسه فيما خر
الاسف وخيبة المسعى فقال لها نودعة باصاح
ميتا فان الاقدار لم تسعدنا بلقاو حيا فمن
قريب تقبل المجدو يجتو ليوارها اندراب
ثم خرجا وهما ينظران الى السرب الذي
احفره في تلك الليالي الطوال كن ينظران الى
خيال الموت وجلسا على بايو يفرقان قدوم

ذلك الجنديين محبليين جنة كابل كاجاء
في الليلة المنصرمة بجنة الكوندتاري دي فاني
ولينا في انظار مجاكي مرالزع
بذلك الفصل السابع والثلاثون
ان بذق قبة المجر مرأ
سرب الخفي
ها بنا نزر سجين اهل لئري ما نزل به
وما دخل عليه في تلك الهاوية من الجزع
وحلول النعمة بعد اذ كانت الغابة البواقرب
من جبل الورد لانتاه رور ومرتينو الى
مغارة التي اخذ منها فان رورديك لما استقر
به المكان في مغارة اهل واخفى طومار ودونه
الباب خرع على وجهه بيكي لشدة جزع وخيبة

انما هو من الغابة وكانت تلك المغارة فسيكة
الغور قليلة الارتفاع لا ينبت فيها الضياء
بل هي في ظلمة ليل داج قد فرشت ارضها
وكسيت جذراها بساقات من العفونات
وتسفع من القاذورات والنباتات الفطرية
التي تولد من الندوة والرطوبة والعشب
نابت في شقوق صخورها واهوام والحشرات
كاثي نفو في المستنقعات والاجام سارية في
جوانبها والمقارب والمناكب دابة فيها وهناك
هياكل عظام بشرية وسجاجم هي من بقايا
الذين هلكوا في تلك الهاوية والروائح
القدرة الكريهة منبعثة منها
فلما ابصرها رورديك اضطرب ظهره البطن
(البقية ثاني)

